

الأغاني

جرير يرثي نفسه ويرثيه .

حدثني أبو أيوب بن كسيب من آل الخطفي وأمه ابنة جرير بن عطية قال .
بينما جرير في مجلس بفناء داره بحجر إذ راكب قد أقبل فقال له جرير من أين وضح الراكب
قال من البصرة فسأل عن الخبر فأخبره بموت الفرزدق فقال .

(مات الفرزدق بعد ما جرّعتة ... ليت الفرزدقَ كان عاش قليلا) .

ثم سكت ساعة فظنناه يقول شعرا فدمعت عيناه فقال القوم سيحان ا □ أتبكي على الفرزدق
فقال وا □ ما أبكي إلا على نفسي أما وا □ إن بقائي خلفه لقليل إنه قل ما كان مثلنا رجلا
يجتمعان على خير أو شر إلا كان أمد ما بينهما قريبا ثم أنشأ يقول .

(فُجِعنا بحمّـالِ الدِّياتِ ابنِ غالبٍ ... وحامي تميم كلِّها والبراجم) .

(بكيناكَ حدّـثانَ الفِراقِ وإنما ... بكيناكَ شجّواً للأمر العظام) .

(فلا حَمَلت بعدَ ابنِ ليلى مَهيرةٌ ... ولا شُدّـتْ أنساعُ المطيِّ الرِّواسِمِ) .

وقال البلاذري حدثنا أبو عدنان عن أبي اليقظان قال .

أسن الفرزدق حتى قارب المائة فأصابته الدبيلة وهو بالبادية فقدم إلى البصرة فأتي
برجل من بني قيس متطبب فأشار بأن يكوى ويشرب النفط